

الإشارات والبيان في تفسير القرآن (٦) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

عالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد اما بعد فهذا هو المجلس السادس من مجالس الاشارات والبيان في معاني القرعة في معاني القرآن. وينعقد هذا في المسجد النبوي بشرح معالي شيخنا الدكتور يوسف ابن محمد - [00:00:00](#)

الغفيص عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء سابقا غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. اما بعد فينعقد هذا المجلس في السابع عشر - [00:00:18](#)

من شهر شعبان من سنة اربع واربعين واربعمئة والف من الهجرة النبوية الشريفة على صاحبها رسول الله الصلاة والسلام في المسجد النبوي الشريف مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:50](#)

وذلك في بيان ما يفتح الله به في كتابه من المعاني والبيان وقد كنا قرأنا بالمجلس الذي سلف عند قول الله جل ذكره وتقدست اسماؤه وصفاته ان الذين كفروا سواء عليهم ان نذرتهم ام لم تنذرهم - [00:01:08](#)

لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم وذكر ما يتصل بهذا المجلس من جهة الاتمام ان هاتين الايتين ذكرهما الله جل وعلا في بيان الصنف الثاني من اصناف بني ادم - [00:01:31](#)

وهم الذين كفروا بالله ظاهرا وباطنا. اي كفروا بالله واطهروا كفرهم بالله واطهروا كفرهم ليمتازوا عن من جهة الصورة ومن جهة الصنف عن الذين ذكرهم الله بعد ذلك وهم المنافقون - [00:01:53](#)

الذين قالوا امنا بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم والذين كفروا هم الذين قال الله فيهم ان الذين كفروا. وهؤلاء يدخل فيهم كل مشرك كل كافر ومكذب بدين الاسلام من كثرة اهل الكتاب وعبداء الاصنام وامثال ذلك - [00:02:12](#)

وهم الذين ذكروا في قول الله ان الذين كفروا وترى ان الله سبحانه وتعالى في اول هذا الصنف قال ان الذين كفروا ولما ذكر المتقين في الصنف الاول قال ذلك الكتاب لا ريب فيه - [00:02:34](#)

هدى للمتقين فاهل الايمان ذكروا باسم الفاعل وصارت تقواهم وعملهم مضمنة في الاسم بخلاف الذين ذكروا بخلاف الذين كفروا فانهم لما ذكروا هنا ذكر الفعل على التخصيص والتسمية ان الذين كفروا ولم تأتي السياق - [00:02:52](#)

باسم الفاعل كما جاء في صفة المتقين وهذا والله اعلم انه بيان لوقوع الفعل منهم على جهة الارادة والقصد لانه جاء بعد ذلك في ذكر العقابة ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم - [00:03:18](#)

ولهذا هذه الايات جامعة لاصول القدر. وان كانت في بيان كفر الكافرين الا ان قوله سبحانه ان الذين كفروا واسند الفعل اليهم من جهة وقوعه فدل على انهم فدل على ان لهم - [00:03:43](#)

ارادة ومشينة مؤثرة من جهة الافعال. يفعلون بها ويقدرن وانهم لم يكلفوا ما لا يطيقون وان هذه الآية فيها اسناد الفعل ولما ذكر الله اهل الايمان صار فعلهم مضمنا في الاسم - [00:04:02](#)

وهذا الذي يسمى باسم الفاعل واسم الفاعل فيه شبه كما تعلم بالفعل وان كان يسمى اسم فاعل لكن فيه شبه بالفعل ولهذا صار عند اهل العربية يرفع فاعلا وصار الفاعل كما يرفع بالفعل - [00:04:21](#)

اي انه يكون فاعلا مرفوع مرفوع بالفعل الذي سبقه فانه يأتي الفاعل ليس لفعل وانما يكون مرفوعا وهو ليس فاعلا لفعل وانما هو فاعل لاسم الفاعل بخلاف الاسم المحض فانه لا يقع له ذلك - [00:04:43](#)

فان زيدا مثلا لا يمكن ان يكون لزيد فاعل لكن اذا اتيت باسم الفاعل فالاصل ان الفاعل يسبقه الفعل ولكنه كذلك في اللغة كما تعلم

يسبقه تارة ما ليس بفعل وانما هو اسم فاعل - 00:05:05

ولهذا الامام ابن مالك رحمه الله لما ذكر الفاعل قال الفاعل الذي كمرفوعي اتي زيد منير وجهه نعم الفتى. منير وجهه منير هو اسم

فاعل ووجهه هو فاعل اسم الفاعل - 00:05:27

فاعلو فاعل لاسم الفاعل. المقصود ان الله لما ذكر المتقين ذكر فعلهم مظلما في الاسم. وهم المتقون. فدل على انهم فاعلون ولما كان

فعلهم على الاستجابة ولما كان فعلهم على محض المنة من الله عليهم ضمن فعلهم في الاسم - 00:05:49

فان الله هو الذي هداهم لذلك وهذا من كمال البيان والخطاب في القرآن وان كان الفعل يذكر عن اهل الايمان والتقوى في مقامات

اخرى من القرآن. تناسب ذلك بقول الله ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة - 00:06:13

والفعل يسند الى اهل الايمان في مقامات بالجمل الخبرية الفعلية ولكنه في اوائل هذه السورة لعظيم منة الله عليهم نضمنا الفعل وهو

التقوى ضمن في الاسم. ولم يميز بصفته فعلا - 00:06:33

وانما ذكر الفعل بعد ذلك بعد استتمام المنة بالاسم. ولهذا فصل فعلهم بعد ذلك هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب. فجاء تفصيل

الافعال بعد ذلك اي بعد قيام الاسم في حقهم الذي - 00:06:54

استقر نعمة من الله سبحانه وتعالى عليهم ولما ذكر الله الكفار لم يأت السياق من الكافرين وانما جاء السياق ان الذين كفروا فميز

فعلهم بتسمية الفعل فدل على انهم فاعلون حقيقة - 00:07:13

وانه لا جبر في هذا المقام ولو جاء بعد ذلك ولما جاء بعد ذلك قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم

عذاب عظيم علم ان هذا لا ينافي التكليف - 00:07:33

وانه لا ينافي القدرة على الفعل وان ذلك في علم الله سبحانه وتعالى الاول وفي مآلهم فيما قضى الله سبحانه وتعالى عليهم من

العاقبة التي وقعت بما هم عليه من الالباء والاستكبار والمعاندة - 00:07:50

من جنس ما قال الله فيه فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه وعلى هذا فان الآية الشريفة لا شبهة فيها لمن ادعى ان في الآية

من اقرار مسألة تكليف ما لا يطاق - 00:08:12

وهي مسألة ليس للسلف الاول فيها كلام بهذا الاصطلاح ولم يحفظ لامام من الائمة المتقدمين لا من الائمة الاربعة وهم ابو حنيفة

واحمد ومالك والشافعي ولا اوائل السلف الاول انهم تكلموا في هذه المسألة بهذه الصفة وانما كانوا يبينون - 00:08:33

مسألة القدر باصولها الصحيحة واصولها الشرعية وما ذكر في هذه المسألة مما هو صالح للنظر فانه مبين عند سلف هذه الامة وائمتها

في مسألة القدر ووصوله السبعة المعروفة ووصوله السبعة - 00:08:55

المعروفة وهذه الاصول السبعة هي الايمان بعلم الله سبحانه وتعالى وعموم علمه وانه دخل في عموم علمه باحوال العباد ومآلهم

وافعالهم والاصل الثاني وهو الايمان ان الله كتب في الذكر كل شيء وكتب افعال العباد وخلقهم الى غير ذلك مما هو داخل في كتابة

الرب سبحانه وتعالى فانه كتب - 00:09:15

مقادير الخلائق جل وعلا والاصل الثالث وهو الايمان بان الله سبحانه له المشيئة التامة والارادة التامة وله المشيئة الشاملة وان الله

سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. والاصل الرابع هو الايمان بعموم خلق الرب - 00:09:42

سبحانه وتعالى ودخل في عموم خلقه لافعال العباد والاصل الخامس ان العبادة لهم مشيئة ولكنهم لا يخرجون عن قدر الرب

وامره وتكوينه وخلقه وجعله وتدبيره وان خالفوا ما شرعه سبحانه وتعالى في امره ونهيه - 00:10:04

وتكليفه لهم سبحانه وتعالى الاصل السادس الايمان بحكمة الرب سبحانه وتعالى وتدبيره جل وعلا وان الله حكيم عليم الاصل السابع

هو الايمان بالوعد والوعيد وهو متصل بهذه المسألة عند التحقيق - 00:10:26

وهذه الاصول السبعة عليها هذا المدار. واما هذه المسألة وهي مسألة تكليف ما لا يطاق فلم ينطق بها احد من السلف بهذه الصفة

وفيها اشتباه في كثير من فروعها ومسائلها وهي مفرعة على مسألة القدر - 00:10:47

عند جميع الطوائف واوائل النفاة كانوا يقولون باثبات تكليف ما لا يطاق. ثم صار بعد ذلك القول بنفي ذلك. فطريقة جهم وامثاله هو

القول بذلك وهم ائمة المجبرة ثم صار نفاة - 00:11:05

الصفات من اهل الاعتزال ينفون ذلك ويبالغون في نفيه ثم صار متكلمة اهل الاثبات من اصحاب الكسب يميلون الى ذلك اي الى اثبات ذلك وان كانوا يفرقون بين طريقتهم وبين طريقة عوائل المجبرة والشتبته هذه المسألة على كثير من الفقهاء - 00:11:26

من اصحاب الائمة الاربعة حتى من اصحاب الامام احمد ولهذا ذكر الفقيه من محقق الحنابلة وهو ابو بكر عبد العزيز رحمه الله في مقدمة كتابه المقنع فيما نقله عنه الشيخ تقي الدين رحمه الله - 00:11:47

ان الامام احمد ليس له كلام في هذه المسألة فقال انه لم يبلغنا عن الامام احمد في هذه المسألة كلام ثم ذكر فيها طريقة مقارنة لطريقة الائمة وان كان فيها بعض المخالفة - 00:12:06

وفي الجملة فهؤلاء من الاصحاب منهم من يتأثر بطريقة متكلمته للاثبات كما تأثر بذلك ابو عبد الله ابن حامد ابو بكر عبد العزيز والقاضي ابو يعلى وامثال هؤلاء ومنهم من يتأثر بطريقة النفاذ كما هي طريقة - 00:12:21

ابن عقيل وابي الفرج ابن الجوزي وامثال هؤلاء. في علم ان هذا مما لا يضاف للائمة والله سبحانه وتعالى يعلم من يؤمن ومن لا يؤمن وهو جل وعلا يعلم احوال العباد قبل ان يخلقهم - 00:12:42

ويعلم جل وعلا ما كان وما سيكون. ولهذا هذا الاصل وهو العلم الالهي هو اجل الاصول في مسألة القدر من جهة بيانه للاصول الربوبية ولهذا من تدبره زالت عنه عامة الشبهات المشتبهة على بعض العقول في مسألة القدر - 00:13:00

عظيمة ولهذا كان الامام احمد يقول جادلوههم بالعلم فان انكروه كفروا وان اقرؤا به خصموا يعني القدرية النفاة المقصود في هذا ان هذه المسألة اما ان يترك القول فيها وتقرر الاصول القدرية وهذا هو الطريق الاول الذي كان عليه السلف - 00:13:21

واما من عرظ له نظر في ذلك في كلامه اهل الاصول او اهل النظر او في كلام بعض اهل التفسير فان جملة من اهل التفسير وعلماء التفسير اشاروا لهذه المسألة - 00:13:43

وكثير من هذه الاشارات فيها مجاوزة لطريقة الائمة بل قد يفوت ما هو من ذلك على بعض الكبار من المحققين ومن هنا عرض ما هو من ذلك للامام ابي جعفر في تفسيره فانه قال ان الاية دليل على - 00:13:59

انكار او الرد على منكري ان الاية دليل في الرد على المنكرين للتكليف بما لا يطاق. فهذا غرض في جملته الصحيح ولكنه اشار الى ثبوت المعنى الذي يقابله ويعلم ان هذا المعنى - 00:14:21

اثباتا ونفيا لم يستعمل عند احد من السلف وله قواعد الشريعة تقضي به ولهذا ما وقع في كلام ابي جعفر يراجعوا من هذه الجهة من جهة ان هذه المسألة لابد فيها من التفصيل - 00:14:38

وحروفها حروف مشتبهة والاصل عند السلف الاول ان الحروف المشتبهة لا يطلق فيها الاثبات والنفي. ولهذا كره الثوري والاوزاعي واحمد بن حنبل عبدالرحمن بن مهدي وامثال هؤلاء لما ظهر في عصرهم لفظ الجبر كرهوا القول فيه ونهوا عن ذلك - 00:14:55

وهذا هو الاصل المعروف عند ائمة السلف في مثل هذه المسائل وان كان يعلم ان ابا جعفر رحمه الله هو من المحققين ومن المنتصرين للسنة والحديث وهو على طريقة السلف - 00:15:18

لكن يعرض في كلام الاعيان ما قد يفوت او ما لا يكون محكما من القول اذا رد الى الطريقة الاولى ولا يسلم احد وان كان هذا الفوات هو في بعض الاستتمام وليس في المعاني والعقائد - 00:15:33

المقصود في ذلك ان هذه الاية لا تدل على هذه الطريقة الباطلة التي انتحلها من انتحلها من النفاة من القدرية. قال الله سبحانه ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم؟ وعلم بهذه الاية ان النبي انذرهم - 00:15:50

ولهذا لم يأتي ذكر الاعلام وانما ذكر الانذار والالذار لا يأتي في لغة العرب الا اذا جمع وصفين الوصف الاول الوصف الاول ان يكون ومنتصبا قائما ظاهرا ان يكون منتصبا قائما ظاهرا فانما دونه يكون اشعارا - 00:16:12

والله سبحانه وتعالى انما ذكر ذلك في في هذا الاسم على جهة الاثبات وان كانوا من جهة الانتباع لم ينتفعوا بذلك لما هم عليه من الاقامة والاستمسك بعبادة الاصنام والانتصار لحمية الجاهلية التي في قلوبهم. وهي المذكورة عنهم في قول الله - 00:16:40

انا وجدنا اباءنا على امة. المقصود ان هذا الاسم وهو الانذار وفي قوله سواء عليهم انذرتهم من جهة الفعل ام لم تنذرهم هذا الانذار يدل على تمام البيان لان الانذار في العربية هو ما يجمع امرين. الامر الاول ان يكون منتصبا - [00:17:04](#) ولا يكون خفيا بل يكون اعلاما بينا والامر الثاني ان يكون فيه مهلة ان يكون فيه مهلة واما ما كان على سبيل الاستعجال فان هذا لا تستعمله العرب في مقام الانذار - [00:17:27](#)

ولا وهذا يدل على ان بيان الشريعة لهم وان بيان الرسول صلى الله عليه واله وسلم وهكذا سائر رسل الله انهم بينوا الدين بهذا الانذار على هذه الصفة الجامعة لانتصاب البيان وظهوره وجلائه ونوره - [00:17:44](#)

والجامعة لصبره وطول بيانه حتى قامت عليهم الحجة التامة ولهذا لما ذكر الله جل وعلا نوح عليه الصلاة والسلام ذكر انه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما. فهذا هو شأن الرسل انهم يبينون وانهم يصبرون. عن هذا جاء قول الله - [00:18:04](#)

حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء المقصود في هذه المقصود في هذا ان هذه الاية لما ذكر فيها هذا وهو الانذار دل ذلك على الكمال من هذه الجهة - [00:18:30](#)

دل ذلك على الكمال من هذه الجهة ثم قال الله سبحانه وتعالى ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة وتقدم هذا في المجلس الذي سلف ثم ختمت الاية بقول الرب جل وعلا ولهم - [00:18:48](#)

عذاب عظيم ولم يأت ولم تأتي الاية وعليهم عذاب عظيم وان ما جاء ذلك والله اعلم لما كانوا مختصين ومنتصرين وفرحين بما هم عليه من الكفر وانهم يأخذونه على سبيل اعز ما يملكونه وينتصرون له - [00:19:06](#)

وهي الهتهم الباطلة جعل الله المال الذي قام بموجب هذا السبب على جهة التمليك لهم. فكما انهم ملكوها وانتصروا لها فانهم كذلك لهم هذا العذاب العظيم وهو عليهم من الله - [00:19:32](#)

وهو عليهم من الله ولكن جاء بهذا السياق ولهم عذاب عظيم ولهم عذاب عظيم. وقوله سبحانه وتعالى عظيم جامع لاوصاف تقع في قلوب وعن هذا اذا عرض في تفسيرها فقال من قال ولهم عذاب عظيم اي كبير - [00:19:50](#)

قيل مثل هذا البيان او التفسير لا يكون ملاقيا لقدر هذه الصفة او لقدر هذا الاسم لان الكبير في العربية يقابله ما كان ادنى وهو الصغير او الادنى. ولهذا لما ذكر الله سبحانه العذاب على هذه الصفة - [00:20:14](#)

وصف بالاكبر وهو قوله جل وعلا ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر واما العظيم فانه الجامع لصفاته ولهذا العظيم يقابله ما كان حقيرا او مستهونا فيه ولهذا العذاب الذي وصف به الكفار في القرآن - [00:20:35](#)

يكون على هذه الاوصاف الشديدة المؤثرة في النفوس. ولهذا لا تقع بعض هذه الاوصاف في عذاب اهل الايمان. ولهذا لما ذكر الله سبحانه وتعالى من يؤذي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:20:59](#)

ذكروا بالعذاب المهيمن. ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة. واعد لهم عذابا مهينا ولا يأتي ذكر العذاب المهيمن في حق احد من العصاة وان كان قد وقع الوعيد على اهل الكبائر في القرآن كقول الله ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا - [00:21:16](#)

يصلون سعيرا لكن لم يذكر في حقهم العذاب المهيمن فالعذاب المهيمن ما ذكر الا في حق الكفار والمقصود ان اوصاف العذاب اعادنا الله واياكم والمسلمين الاحياء منهم والميتين من عذاب جهنم - [00:21:42](#)

هذه الاوصاف التي توعدها الله بها من كذب الرسل وكفر بدين الانبياء عليهم الصلاة والسلام هي اوصاف بالغة لا تكسر ببيانها على ما دون ما ذكر الله سبحانه وتعالى في شأنها. قال ولهم عذاب - [00:22:00](#)

عظيم. فهاتان الايتان في صفة ومآل وحال اهل الكفر ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون اي لما هم عليه من استكبار والا فان الالة والادراك والعقل سليم عندهم - [00:22:21](#)

ثم قال الله ختم الله على قلوبهم اي عاقبهم بذلك والله قدر وعلم انهم لا يؤمنون ولكن هذا بيان لعاقبة امرهم ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة - [00:22:42](#)

ثم قال الله سبحانه ولهم عذاب عظيم. ثم بعد ذلك ذكر الله جل وعلا الصنف الثالث من اصناف بني ادم وهم المنافقون بعد ان ذكر الله الصنف الاول وهم اشرف هذه الاصناف الادمية وهم اهل التقوى - [00:23:01](#)

ويدخل فيهم البر والعصاة وذكر بعدهم الكفار من عبدة الاصنام والامثال وامثال ذلك ثم ذكر الصنف الثالث والصنف الثالث هؤلاء لم يكونوا بمكة فانك تعلم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بعث بمكة - [00:23:21](#)

وبقي صلى الله عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة وما كان الناس في مكة الا مؤمن او كافر فلما هاجر رسول الله عليه الصلاة والسلام الى المدينة النبوية وهي هذه المدينة المباركة لما هاجر رسول الله - [00:23:43](#)

الى هذه المدينة المنورة الشريفة. لما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها ظهر بعد ذلك صنف ثالث وهم عبد الله ابن ابي ابن سلول وامثاله الذين هم مكذبون للرسول كافرون بدين الاسلام - [00:24:02](#)

لا يدينون بدين الاسلام ولا يعبدون رب العالمين مخلصين له الدين سبحانه وتعالى ولكنهم اظهروا اسم الايمان ولكنهم اظهروا اسم الايمان وبعض الافعال من افعال اهل الاسلام ويقولون بانهم من اهل الايمان والاسلام هؤلاء الذين بين الله امرهم - [00:24:22](#)

في هذا الصنف وهم المنافقون والمراد بالمنافقين هنا اهل النفاق الاكبر وليس من وقع في شعبة او معصية سميت في نفاقا فهذا باب اخر مختلف لا ينافي اصل التوحيد لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:46](#)

كما في الصحيح وغيره عن ابي هريرة اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وقوله كما في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص اربع من كن فيه كان منافقا خالصا - [00:25:06](#)

اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر. فهذه الخصال باجماع السلف واجماع الصحابة هي من كبائر الذنوب ومن المعصية. ولا توجب كفرا وخروجا من دين الاسلام - [00:25:23](#)

وصاحبها من اهل التوحيد ومن اهل الاسلام وان كان من العصاة الذين هم تحت مشيئة الله. لكنها فيها من الشؤم ما فيها فانها من طريقة اولئك القوم فانهم يستعملونها كثيرا - [00:25:40](#)

ولذلك اللي وقع لذلك ما هو نظير من خصال وشعب اهل الكفر. ولا تكون هي الكفر بالله كما جاء في الصحيح ايضا من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر - [00:25:57](#)

الطعن في النسب والنياح على الميت فهذا ايضا باجماع الصحابة والتابعين والائمة المتبوعين وهم ائمة السلف وعامة اهل القبلة على ذلك ايضا الا على طريقة الخوارج الذين خالفوا في اهل الكبائر فان مثل ذلك هي من الكبائر - [00:26:16](#)

والمعاصي وان سماها الشارع كفرا. فهذا ليس هو الكفر بالله ولذلك فان النفاق المذكور في هذه الايات في اوائل سورة البقرة هو نفاق عبدالله ابن ابي. وهو نوع من انواع الكفر - [00:26:36](#)

بالله جل وعلا واصحابه هم الذين قال الله فيهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار وتأتي بعد ذلك على قراءة هذه الايات ثم القول بما يفتح الله فيها نعم - [00:26:52](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن الناس من يقول امنا بالله وبالايوم والاخر وما هم بمؤمنين اتنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون - [00:27:10](#)

واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا قالوا انؤمن كما امن السفهاء الا انهم هم السفهاء - [00:27:50](#)

ولكن لا يعلمون واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزون الله يستهزأ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون. اولئك - [00:28:24](#)

الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم. فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين قال الله جل وعلا ومن الناس من يقول امنا بالله وبالايوم والاخر وما هم بمؤمنين. هذا هو الصنف الثالث من اصناف بني ادم - [00:29:00](#)

وهو المنافقون الذين يقولون امنا بالله وبالايوم والاخر وما هم بمؤمنين اي انهم في حقيقتهم مكذبون وانهم كاذبون فيما يقولون وهم

المنافقون في تسمية الله سبحانه وتعالى ورسوله لهم وقد بين الله امرهم في كتابه ولا سيما في سورة التوبة - [00:29:27](#)

وفي سورة المنافقين فان الله في سبحانه وتعالى في سورة المنافقين يقول جل ذكره اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون - [00:29:54](#)

وهم قوم من اهل الكذب لم يدينوا بدين الاسلام وانما اظهروا كلمة الاسلام كذبا وزورا. ولهذا قال الله فيهم ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون قال الله فيهم في هذا المقام ومن الناس - [00:30:12](#)

من يقول امنا بالله ومن الناس ولما ذكر المتقين وصفوا على تلك الطريقة التي سبقت ولما ذكر الكفار اعلى الاظهار ذكروا على الطريقة والصفة التي سبقت في الايات. واما هنا فقال الله ومن الناس - [00:30:33](#)

من يقول امنا بالله وهذا السياق فيه قدر من الاخفاء لحالهم ولهذا جاء الخطاب في بيانهم على تلك الصفة التي هم عليها وعن هذا جاءت الآية بابتدائها بهذه الطريقة وبهذه الصفة من البيان في الكلام. قال الله ومن الناس - [00:30:54](#)

ولم يذكروا هنا باسم النفاق على الابتداء. وانما قال ومن الناس لما هم عليه من مقام الاستخفاء لما هم عليه اي انهم منغمرون في جملة الناس مستخفون في جملة الناس - [00:31:20](#)

ويعرفون بما هم عليه من الاحوال فان الله سبحانه وتعالى ما ابقى امرهم على الاخفاء من كل وجه بل ظهر لهم من العلامات للنبي صلى الله عليه وسلم ولصحابته واعلم الله جل وعلا نبيه بامرهم. ولهذا للنبي صلى الله عليه وسلم من الاختصاص - [00:31:36](#)

من المعرفة بما هم عليه ما ليس لاصحابه رضي الله تعالى عنهم ولكنهم قوم ظهوروا في المدينة وكانوا محالفين لكفرة اهل الكتاب ويواطؤونهم على آا امر النبي صلى الله عليه وسلم ورد دينه - [00:32:01](#)

وكيد امره صلى الله عليه وسلم وكان رأسه عبدالله ابن ابي ابن سلول كما جاء ذلك وهو الذي صاحب الافك الذي تولى كبره في امر عائشة رضي الله تعالى عنها - [00:32:24](#)

قال الله جل وعلا ومن الناس من يقول امنا بالله انما ذلك من القول يقول امنا بالله وباليوم الآخر. وذكر اليوم الآخر مع انه داخل في الايمان بالله لان هذا الذكر الذي ذكر فيه - [00:32:40](#)

يأتي على قصود في كتاب الله سبحانه وتعالى وهذا يذكر في القرآن في سياق هؤلاء او في غيرهم وهو ذكر اليوم الآخر والايمان باليوم الآخر انما يذكر باعتباره تمام اليقين - [00:32:59](#)

باعتباره تمام اليقين فان من امن بالله وملأته وكتبه ورسله والقدر وامن باليوم الآخر فان اليوم الآخر هو تمام اليقين الواجب ولهذا يذكر في اصول دين الانبياء وما بعث الله رسولا الا دعا قومه الى الايمان باليوم الآخر واليوم الآخر هو يوم الجزاء وهو يوم القيامة - [00:33:19](#)

وذكر في كتاب الله سبحانه وتعالى باسماء كثيرة وهي اسماء الشرعية التي سماها الله جل وعلا سماه الله جل وعلا بها فهذا هو اليوم الآخر وانما سمي بالآخر لانه يكون بعده الموافاة - [00:33:46](#)

يكون بعده الموافاة الى المآل ولا يقع التكليف بعده وانما تكون او انما يكون بعده المآل عند رب العالمين سبحانه وتعالى فلما اظهروا ما اظهروه اظهروا انهم يؤمنون بالله وباليوم الآخر - [00:34:05](#)

وهذا الذي يقولونه ويظهرونه انما ذكر بهذا الوصف الجامع للايمان بالله وباليوم الآخر على التخصيص وان كان داخلا في الايمان بالله لانه هو كمال اليقين في ايمان المؤمنين حقا لانه هو كمال اليقين في ايمان المؤمنين حقا. فصار هؤلاء يدعونه - [00:34:25](#)

اللي يعرف ما هم عليه من سوء الطوية والكذب وانهم كفار بالله وباليوم الآخر قال وما هم بمؤمنين اي وحقيقتهم عدم الايمان وما هم بمؤمنين اي ان حقيقتهم عدم الايمان فهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر - [00:34:51](#)

فهذا قولهم الذي كذبهم الله به ولهذا لم يذكر هنا باسم التكذيب من الله لهم وانما بالنفي ابان لعلم الله سبحانه وتعالى بما في قلوبهم وما هم بمؤمنين. اي ليس في قلوبهم ايمان وانما في قلوبهم - [00:35:16](#)

النفاق. ثم قال الله جل وعلا يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم هذه المخادعة او هذه الآية في ذكر مخادعتهم هي

بيان للحال والتوهم هي بيان للحال والتوهم الذي يتوهمه المنافقون - 00:35:36

فانها ليست في مقام الاثبات على التمام في الاثبات. فلا يتوهم فيها ذلك لا يتوهمها في مقام اثبات وانما هي في بيان الحال فهذا ليس من ذكر صفتهم وانما من ذكر حالهم المتوهمه - 00:36:01

هذا ليس من ذكر صفتهم القائمة في نفس الامر وانما هي وانما هو في ذكر حالهم المتوهمه اي انهم في حالهم يحسبون ذلك. انهم يخادعون الله لما هم عليه من هذا الاستخفاء - 00:36:24

في نفاقهم فيحسبون انهم يخادعون الله ويخادعون الذين امنوا. قال الله تعالى يخادعون الله هذه ليست صفة مستقرة حتى يجري البحث بعد ذلك على تأويلها. هذا بيان للحال المتوهمه في نفوسهم - 00:36:43

فانهم يتوهمون في نفوسهم انهم يخادعون الله وانما يقال ذلك لان المخادعة لان المخادعة هي الاستخفاء بالامر وكل ما استخفى بكلام العرب فانه يلحقه هذا الاسم ولما ورد على الذوات وعلى القلوب صار يستعمل كذلك - 00:37:06

وصار العاقل الفطن اذا لم يظهر فطنته يسمى منخدعا ولا يسمى مخدوعا يسمى منخدعا ولا يسمى مخدوعا ومن هنا جاء في كلام العرب ومنه في قول الفرزدق استمطروا كل من قريش كل منخدع - 00:37:32

استمطروا من قريش كل منخدع ان الكريم اذا خادعته انخدع يقول الفرزدق استمطروا من قريش كل منخدع ليس مخدوعا وانما منخدع وهو الذي لا يلاحق فطنته بالظاهر لا يلاحق فطنته بالظاهر. وهذا البيت - 00:37:56

يذكر للفرزدق وهو موجود في شعره وبعض ائمة العربية ينسبه لذي الرمة ويروونه واستمطروا من قريش كل منخدع ان الحليم وذا الاسلام يختلج وينسبونه بهذا السياق لغيلان ذي الرمة. المقصود - 00:38:20

ان هذا مما يقع لبعض فضلاء العقلاء ولهذا ذكر ابو محمد ابن حزم رحمه الله بان العقل لا يبلغ التمام حتى يفعل ذلك وهو ان يستغفل في بعض المقام اتقاء للشر - 00:38:41

يعني انه لا يلاحق الجهال والسفهاء ويماريهم قال ولهذا جاءت الشريعة بترك الممارسة والمجادلة والسفهاء الى اخره وان يعلو الانسان بعقله وان يعلو الانسان بمداركه على هذه الطريقة وهذا معنى اشار له الحكماء واشار له ائمة - 00:38:59

العلماء كالامام احمد فانه نقل عنه مثل ذلك في التغافل وهذا منهج في العلم والتربية يناسب النفوس الصحيحة وانه ليس كل ما يلاحظ من نقص في حياة الناس او بينهم كبين الزوجين او بين الاخوة او بين الاصدقاء او بين الاقارب وبين الزملاء ليس كل -

00:39:22

مما يلاحق بالتفتيش والمعاينة فان هذا اذا استعمل وكثرت المعاينة ما بقي للناس خلة وصحبة وقد جاء بحكمة بعض الحكماء ذلك المقصود بهذا المقصود في ذلك ان الله جل وعلا يقول في كتابه العظيم يخادعون الله - 00:39:45

والذين امنوا فهذا بيان لحالهم هذا بيان لحالهم وليس هو من باب تقرير الصفة القائمة في نفس الامر ولهذا مما يدل على هذا ان هذا بيان للحال وليس تقديرا لصفتي في نفس الامر ان تمام الآية جاء بقوله وما يخدعون - 00:40:13

الا انفسهم وما يشعرون. وقوله وما يشعرون بيان انهم في هذه المخادعة كانوا على مقام الوهم كانوا على مقام الوهم فان الوهم هو الذي يناسبه هذه الصفة وهي قوله جل وعلا وما يشعرون وما يشعرون - 00:40:34

اي وما يدرون اي وما يدرون وهذا هو تمام الوهم ان يفعل الفاعل الفعل وهو غير وهو على غير مراده من جهة الوقوع ولكنه لا يدري ذلك ولكنه لا يدري ذلك بل يتوهم انه - 00:40:55

بل يتوهم انه اصابه ومثله في الحسيات كالذي ينظر الى السراب يحسبه ماء ولكنه ليس كذلك وهم كذلك لما استخفوا بكفرهم

توهموا في حالهم انهم يخادعون الله وتعالى الله جل وعلا عن ذلك - 00:41:15

ام لان الله سبحانه وتعالى اي تعالى الله عن اخفائهم. فان ربنا جل وعلا لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. وحتى في حق المؤمنين فانما يخفى من الامر لا يظروهم. فانما يخفى من امر المنافقين لا يظروهم فان الايمان انما يعلم - 00:41:39

بالدين الذي بعث الله به رسوله فما يبطنون في قلوبهم من الشر والكفر فهذا من ابتلاء الله للمؤمنين بهم ولهذا يظهر من امرهم ما

يظهر لاهل الايمان ولا يظهر بعظه كما قال الله جل وعلا وممن حولكم من الاعراب - [00:42:04](#)

منافقون ومن اهل المدينة مرضوا على النفاق لا تعلمهم. فبعض هذه الاوصاف تقع ظاهره وبعضها لا يقع ظاهره ولكنهم في ظاهر

الكلام في ظاهر الحال عندهم يخادعون الله. لكن هذا من باب تقرير الحال المتوهمة - [00:42:25](#)

الذي ابانا التوهم فيها عندهم قوله وما يخدعون الا انفسهم هذا هو الحقيقة الاول وصف للحالة المتوهمة القائمة في نفوس المنافقين

ولهذا جاء بعد ذلك قوله سبحانه واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم - [00:42:45](#)

وانظر الى مقام التأكيد هنا هنا. انا معكم انما نحن مستهزون فالله يصف هذه الحال من التوهم في نفوس اولئك المكذبين وهم عبد

الله ابن ابي وامثاله من ائمة النفاق ويبين الله جل وعلا انهم لم يخدعوا - [00:43:11](#)

في حقيقة الامر من جهة الصفات واستقرارها في نفس الامر الا انفسهم. ولكن لما هم مغمورون به من الجهل والاستكبار ارض قال الله

سبحانه وتعالى وما يشعرون اي وما يدرون - [00:43:30](#)

يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون ويخادع في اللغة هي مفاعل ومفاعلة وتقع بين الاثنين واستشكل

بعض اهل العلم والتأويل ما يقع في هذا السياق وبعضهم صرفه بعض ائمة العربية صرفه الى انها على معنى يخدع - [00:43:48](#)

وانها ليس فيها مادة المفاعلة قال والعرب تستعمل ذلك لكن كل ذلك تفرع عن ظني ان هذا في مقام الصفة فاذا عرفت ان هذا في

مقال ذكر الحال المتوهمة المنفية من جهة كونها صفة واقعة في نفس الامر. بقوله وما يخدعون الا انفسهم زال الاشكال او زال -

[00:44:14](#)

السؤال الذي بحث جوابه على ذلك التقدير قال الله سبحانه في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا. الذي في قلوبهم هو الشك والكفر

والتكذيب فهذا هو المرض والمرض اذا ذكر في كتاب الله - [00:44:38](#)

لا يذكر الا في حق الكفار. مرض القلوب لا يذكر الا في حق الكفار ولم يذكر في حق اهل الايمان ولا في حق العصاة من المسلمين.

فالمنافقون لما في قلوبهم من الكفر بالله والتكذيب بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:45:00](#)

في قلوبهم مرض وهو الشك والكفر والتكذيب والاستكبار وكل هذه المعاني مجتمعة في امثال هؤلاء قال الله جل وعلا في قلوبهم

مرض فزادهم الله مرضا فدل ذلك على ان ما يقع من العقوبة - [00:45:20](#)

من قدر الله سبحانه وتعالى على المكذب من قدر الله سبحانه على المكذبين. انما هو بظلم انفسهم فانظر الى هذا المقام من كتاب الله

وهو متواتر في القرآن وسياقاته كثيرة - [00:45:42](#)

قال الله سبحانه في قلوبهم مرض فصار الابتداء من جهتهم بما هم عليه من بدء الكفر والشك واتخاذ الهتهم واتخاذ احوالهم

الهة فانهم انتصروا لشأنهم ولرئاستهم. فان عبدالله بن ابي بن سلول كان هو السيد على الاوس والخزرج - [00:46:02](#)

في ذلك المقام فلما رد الله امره بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم شرق بذلك كما قال سعد رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه

وسلم كما جاء ذلك في الصحيح - [00:46:28](#)

قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق لقد اصطلح اهل هذه البحيرة على ان يتوجوه يعني ابن ابي فيعصبوه بالعصاة اي بعصاة

السؤدد عليهم قال سعد رضي الله عنه وهو سعد بن عباد قال فلما رد الله ذلك بالحق الذي بعثك به شرق بذلك. فذلك فعل به ما

رأيت - [00:46:42](#)

لانه لما مر الرسول عليه الصلاة والسلام يعود سعدا ومعه بعض الصحابة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار راكبا على

حمار فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة قال عبدالله بن ابي وخمر انفه برداءه - [00:47:08](#)

وقال لا تغبروا علينا وكان في المجلس ابن رواحة وبعض اليهود وهذا اول ما هاجر النبي الى المدينة فكادوا ان يقتتلوا فلما جاء النبي

صلى الله عليه وسلم ووصل سعدا يعود وهو مريض - [00:47:29](#)

قال لسعد ارأيت ما فعل ابن ابي ثم ذكر النبي له ذلك فقال سعد يا رسول الله ثم ذكر سعد ما سبق ذكره فهذا المقصود ان الله سبحانه

وتعالى قال - [00:47:46](#)

فيهم في قلوبهم مرض وهو الشك والكفر والاستكبار على دين الله سبحانه وتعالى بالتكذيب قال فزادهم الله مرضا وهذا مطابق لما ذكره الله عن الكفار بقوله ختم الله على قلوبهم - [00:48:03](#)

وقد ذكرنا ان هذا من العاقبة وهذا لا ينافي ان الله علم من هؤلاء وهؤلاء قبل ان يخلقهم انهم لا يؤمنون. فهذا مستقر في علم رب العالمين سبحانه وتعالى ولهذا قال الله جل وعلا في الايمان يثبت الله الذين امنوا - [00:48:23](#)
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين فاضاف سبحانه وتعالى الاضلال الى تدبيره وامره الكوني ولكنك اذا تأملت وتدبرت الآية وجدت ان اصحاب ذلك واما ظل وهم ظالمون لانفسهم. ولهذا قال الله جل ذكره ويضل الله الظالمين. والظلم هو - [00:48:45](#)

وفعل من العبد على نفسه فانهم ظلموا انفسهم والظلم المقصود هنا ليس ظلمهم ليس هو ظلمهم للعباد وانما ظلموا انفسهم بشركهم بالله لان الشرك هو اظلم الظلم كما قال الله جل وعلا ان الشرك لظلم عظيم - [00:49:14](#)
المقصود في هذا ان هذا كثير في القرآن قال الله تعالى في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا وهو على معنى قول الحق جل وعلا واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانا - [00:49:36](#)
فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم اي كفرا الى كفرهم وماتوا وهم كافرون اي حقت عليهم كلمة العذاب فوافوا ربهم بالكفر - [00:49:52](#)
قال الله جل وعلا واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قال سبحانه وتعالى في قلوبهم مرض وزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم. وهذا هو عذاب الكفار ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون - [00:50:15](#)

قرأ عند القراء بقراءتين بما كانوا يكذبون وهذا المشهور عند قراء الكوفة وقرأ في البصرة وبعض الحجاز بما كانوا يكذبون وكلاهما من القراءة المعروفة عند السلف الاول والائمة والقراءة التي - [00:50:33](#)
يقرأ بها الان هي في قوله سبحانه وتعالى بما كانوا يكذبون وقوله سبحانه ومعناها يلتقي ومعناها يلتقي اما قوله بما كانوا يكذبون على هذه القراءة اي بما كانوا يكذبون في نفس الامر - [00:50:54](#)
فانه في نفس الامر مكذبون لله ورسوله وقوله بما كانوا يكذبون اي في قولهم امنا بالله وباليوم الآخر ويكون هذا الكذب الذي قالوه يلاقي التكذيب. فيجتمع معه فيكون هذا هو حقيقته - [00:51:12](#)

ولهذا هذه القراءات يوافق بعضها بعضا كما هو الشأن في جميع القراءات المتواترة فان القراءات المعتمدة وهي المحفوظة المتواترة يصدق بعضها بعضا ومعناها منتظم واحد قال الله سبحانه وتعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض - [00:51:31](#)
وهنا ترى ولم يسمى الفاعل لهذا القول واذا قيل لهم ولم يذكر ان الرسول قال لهم او ان الصحابة قالوا لهم وانما قال واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض - [00:51:54](#)

وهذا والله اعلم فيه اشارات من الاشارة فيه انه تأويل انه تهوين لشأنهم انه تهوين لشأن المنافقين وهذا يطابق قوله سبحانه وتعالى او يشهد له قوله سبحانه وتعالى فيما سبق - [00:52:09](#)

وما يخدعون الا انفسهم فهون شأنهم فلم يسمى الفاعل لذلك اي لهذا القول واذا قيل لهم الامر الآخر ان هذا فيه بيان لاهل الايمان انه لا يكترون من التتبع لهذا الامر - [00:52:31](#)

فان هذا لم ينصب صفة على الامر للمؤمنين. ولهذا ما امر المؤمنين بتتبع اولئك المنافقين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وانما يعرفون من امرهم ما يعرفون ويخفى من امرهم ما يخفى - [00:52:52](#)

ولهذا من كمال البيان في هذه الآية ما سمي الفاعل هنا وانما جاءت على هذه الصيغة فما جاءت على صيغة فعل وفاعل انما جاءت على هذه الصيغة واذا قيل لهم امنوا كما او اذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض - [00:53:12](#)

والفساد في الارض هو الشر الذي يفعلونه ومن اخص ذلك ما ذكره الله عنهم في مثل قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل - [00:53:31](#)

فهذا من الفساد المذكور هنا وبعض اهل العلم يعرض في كلامه فيقول والفساد يدخل فيه في هذه الاية كل مخالفة للشريعة وهذا فيه نظر والله سبحانه وتعالى اعلم لما؟ لان اسم الفساد في القرآن ما يذكر الا فعال الامور - [00:53:50](#)

الموجبة للظلال او الهلاك لقول الله سبحانه ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا ولهذا ما ذكر في مقام المعاصي الا في مقام العلي منها - [00:54:14](#)

انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا الاية فهذا في المحاربة كما هو معروف وفي الحاربة التي يستعمل اهلها ما يستعملونه من ذلك واما احاد المعصية فما سميت في القرآن كذلك - [00:54:31](#)

هذا من جهة ومن جهة اخرى فان الايات هنا في المنافقين النفاق الاكبر. الذين هم كفار عند الله ورسوله واذا كان كذلك فلا تصرف الايات الى اهل القبلة والنهي عن المعصية له باب اخر في الشريعة - [00:54:51](#)

وله بيان في القرآن والسنة. ولا تحمل عليه هذه الايات الله جل وعلا واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض وبال ما اشير له في ذلك ودلالة الاية اعظم من ذلك - [00:55:12](#)

وقوله سبحانه لا تفسدوا في الارض لا تفسدوا في الارض وظيف الفساد الذي نهوا عنه الى هذا المحل وهو الارض وهذا فيه بيان لقصور شأنهم عن المنافقين لقصور شأنهم وان دين الاسلام وما هو فيه وما فيه من العلم والنور والحفظ فانه لا - [01:00:49](#)

يؤثر فيه ذلك ولهذا ذهب عبدالله ابن ابي ابن سلول وامثال من اهل النفاق وبقي هذا الدين ظاهرا قائما بلغ افاق بفضل الله سبحانه وتعالى وحمده وما اتت المئة الاولى للهجرة النبوية الا ودين الاسلام قد بلغ مشرق - [01:01:12](#)

الارض ومغربها المقصود في هذا لا تفسدوا في الارض هذا بيان لتهوين شأنهم وان ما يفعلونه من افعال هي قاصرة على هذا المحل ولا تؤثر على اصل الدين وعلمه ونوره الذي قال الله فيه انا نحن نزلنا الذكر وانا له - [01:01:34](#)

حافظون. هذا ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يوفقنا لما يرضيه. وان يجنبنا اسباب سخطه ومناهيه. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد اللهم انا نسألك رضاك والجنة ونعوذ بك من سخطك والنار اللهم اجعلنا هداة مهتدين - [01:01:56](#)

ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اللهم يا ذا الجلال والاکرام اجعل بلادنا وسائر بلاد مسلمين امنة مطمئنة سحاء رخاء يا حي يا قيوم. اللهم يا ذا الجلال والاکرام وفق ولي امرنا خادم الحرمين الشريفين - [01:02:16](#)

وولي عهده لهداك واجعل عملهما في رضاك. اللهم يا ذا الجلال والاکرام نسألك ان توفقهما في اعمالهما واقوالهما او ان تسددهما في امور دينهم ودنياهم. اللهم اجعلهم نصرة لدينك وشرعك اللهم يا ذا الجلال والاکرام. انصر بهم دينك - [01:02:36](#)

اللهم نسألك ان ترحم موتى المسلمين اجمعين. اللهم انزل عليهم رحمة من رحمتك. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا يا ذا الجلال والاکرام. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - [01:02:56](#)

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [01:03:16](#)